



باسل من مواليد حمص ببابا عمرو 1987 من أسرة مكونة من أب وأم وأخ وأخت، عمل باسل في تجارة الألمنيوم بعد تركه للدراسة وبرع في عمله بمجرد دخول الثورة أيامها الأولى كان باسل من أوائل الشباب الملتحقين بصفوف المتظاهرين، كان باسل يحافظ على أن يحضر أي مظاهرة تخرج في الحي ويعتبر التظاهر واجب على كل أبناء الحي كان يقول لي باسل نحن مشكلتنا في التعطيم الإعلامي على ما يحصل في سوريا من جرائم.

وأصبح يحمل هذا الهم بين جنبيه ويصور كل شيء بكاميرا موبايله النوكيا من نوع n85 وكان يحضر الفيديوهات لي وكنا جميعاً مدحشين من شجاعته النادرة كيف كان يصور الحاجز الأمنية وهي تطلق النار ويصور ما يصعب على غيره التقاطه من مقاطع ثم قام بشراء كاميرا من نوع سامسونغ حمراء وكانت هذه الكاميرا لا تفارقها طوال الوقت حيث كان يقول دائماً بأننا لا ندرى متى يأتي الحدث فنحن في منطقة منكوبة والأمن يحاصرنا من كل الجهات.

باسل يحب أن يستمع إلى هموم الناس فكان يصور لقاءات من أجل نشرها على اليوتيوب ومن ضمن هذه اللقاءات هذا اللقاء أجراه البطل مع أحد أبناء الحي.

بابا عمرو أزمة الغاز والممازوت ولقاء أحد المواطنين الذين يعانون من ظلم النظام 2011 11 17

وهذا فيديو آخر صوره البطل عن صديقه أحمد سعد الدين

وكان رحمه الله مصوراً شجاعاً فقد كان يقف أمام حاجز المؤسسة في وسط الحي ويقوم بتصويره وهذا أحد الفيديوهات يعني فيه البطل وهو ينتظر الحاجز أن يطلق النار ويقول ناطر حاجز المؤسسة ومستنى

هذا هو بطلنا ولم يقتصر نشاط باسل على نقل التصوير فقط بل كان باسل يقوم بنقل الأخبار الغير مصورة وليس هذا فحسب وكان باسل ينشط بالمجال الإنساني وكان يصلح بيوت الناس دون مقابل تلك البيوت التي تعرضت للقصف هذا هو بطلنا باسل السيد وفي يوم 22-12-2011 .

خرج باسل كعادته صباحا ليصور ما يراه مناسبا في الحي وكانت وجهته يومها إلى حاجز المؤسسة كالعادة وكان الحاجز يومها يطلق النار عشوائيا على الناس و باسل يصوّره ولكن كانت هناك رصاصة من قناص غادرّة ملئت بالحقد واللؤم على هذا الرجل الذي يقف أمامهم ولاترّهبه مدرعاتهم استقرت الرصاصة في رأس باسل وهذا الفيديو عندما سقط على الأرض وهو آخر فيديو التقطته عدسته

نقل باسل إلى مشفى البر وبقي مفارقا للوعي وحالته خطيرة لتاريخ 27-12-2011 في صباح هذا اليوم فارقت تلك الروح الطاهرة هذا الجسد الطاهر الذي طالما ناضل في سبيل إعلاء كلمة الحق والدة الشهيد باسل تودّعه ومعها خالتها:

باسل سمي في أوروبا وأمريكا بـ المواطن الصحفي لأنّه كان يعمل صحفي بدون مقابل ولم يكن يعمل لأي جهة أو حزب أو منظمة كان باسل يقول لي أنا أعمل لوجه الله فقط وأنا مستمر حتى النصر أو الشهادة وهذا تقرير قناة الـ **cnn عن المواطن الصحفي باسل السيد** تحية عز و إكبار وحب و اشتياق لوجهك الباسم يا أخي الحبيب باسل لقد سبقتنا إلى الشهادة ...

المصادر: